Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جامدة ، ألا يقيما مكانها نهجاً للحياة جديداً .. ؟؟

بَدَاهةً ، لا .. ولابد إذن من منهاج .. ولقد دعا كل منهما إلى منهاجه .

وهذا المنهاج ، ثابت وباق فيما يتعلق بقيم الحياة المثلى .. من خير ، وحق ، وجمال ، وتضحية ، ومعرفة ..

ولكنه مَرِن ، ومتحرك ، وقابل للتطوير ، فيما يتعلق بسلوك الجماعة ، واحتياجاتها ..

والآن ، نسأل سؤالاً آخر :

ماذا كانت طبيعة دعوتهما .. ؟؟

أكانت وصاية على الضمير .. ؟؟

أكانت ، وهى تدعو الناس إلى فضائل معينة تريد أن « تحَدِّد إقامة الضمير » .. ؟

أكانت ، وهى تُخَوِّف الناس من عاقِبة الخروج عن الصف ، تريد أن ترهب الضمير .. ؟

إن تخويفاً أكيداً ، قد حدث ..

ونستطيع أن نلتقى به فى تلك الآيات الغضَاب التى يضمها الإنجيل ، ويضمها القرآن ..

● لكن التخويف الذى لا يتحوَّل إلى إرهاب ، قد يكون نافعاً .. سيما فى تلك الأزمان البعيدة .. ذلك أن الطبيعة الإنسانية ، كما تنفعل بالرجاء ، تنفعل بالخوف ..

ونحن حتى اليوم ، تعتمد قوانينا ، ويعتمد عرفنا الاجتماعى ، على الزواجر ، كوسيلة من وسائل التربية